

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

م.م. سري يحيى حسين الخفاجي
مديرية تربية بابل

"Differentiated education strategies and their impact on teaching geography
Developing creative thinking skills among third-year intermediate school
students"

Sura Yahya Hussein Al-Khafaji
Babylon Education Directorate
Sura.yehu2312@bab.epedu.gov

المخلص: يهدف البحث إلى معرفة أثر طريقة التعليم المتميز في تدريس مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وللتحقق من هدف البحث وفرضيته من خلال اختيار عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط في مدرسة (ثانوية زهرة الفرات للبنات) التابعة لـ (لمديرية العامة لتربية بابل)، فقد جرى اختيار شعبتين من طالبات الصف الثالث المتوسط، إحداهن تجريبية والأخرى ضابطة، بلغت عينة البحث (٦٧) طالبة، بواقع (٣٢) في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة، ويمكن تلخيص أهم نتائج البحث من خلال التوصل في أن استخدام طريقة التعليم المتميز لها فعالية كبيرة في تدريس وزيادة تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط لمادة الجغرافية، نظراً لما لها من دور في إثارة دافعيتهن باتجاه رفع مستوى التعلم لديهن، كما أن التعليم وفق هذه الطريقة ذات جدوى عالية مقارنة بالطريقة التقليدية في فهم وتحصيل المفاهيم الجغرافية، إذ كان لها دور كبير في جعل طالبات الصف الثالث المتوسط أكثر استيعاباً للمعلومات الجغرافية مع مراعاة الفروق الفردية بينهن في أثناء عرض المادة والتقدم بها.

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس، طريقة التعليم المتميز، مادة الجغرافية، الاجتماعيات.

Abstract: The research aimed to find out the effect of the differentiated education method in teaching geography to third-grade female students, and to verify the goal and hypothesis of the research by selecting a sample of third-grade female students at (Zahrat al-Furat Girls' Secondary School) affiliated with (the General Directorate of Education in Babylon). Choosing two groups of female third-year intermediate students, one experimental and the other control. The research sample was (67) female students, with (32) female students in the experimental group and (35) female students in the control group, The most important results of the research can be summarized

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

by concluding that using the differentiated teaching method has great effectiveness in teaching and increasing the achievement of third-grade female students in geography, due to its role in stimulating their motivation towards further learning, and teaching according to this method is more effective than The traditional method of understanding, collecting, and retaining geographical information and concepts, as it played a major role in making third-year intermediate students more absorb geographical information, taking into account the individual differences between them while presenting the material and progressing with it.

المقدمة

إن مفهوم التعليم المتميز وجد منذ القدم، ولكن لم يمارسه المعلمون بالشكل المطلوب عجزاً أو جهلاً عن تطبيقه في الفصول الدراسية لأسباب عديدة، إذ وجد على بعض النصوص التي تعلق بـ"التعليم المتميز" لدى العراقيين والمصريين القدماء التي دعت إلى الاهتمام بنظام التعليم الذي يوفر الاحتياجات المختلفة والتمايز للتلاميذ، وفي ظل تطور الأبحاث الخاصة في مجال الذكاء وزيادة فاعلية التعليم، برزت مثل هذه الطريقة من طرائق التدريس بشكل علمي وتطبيعي، ولاسيما إبان العقدين الماضيين، ولكنها كانت مخصصة للتلاميذ الموهوبين والفائقين عقلياً، ثم استخدمت في مجال التربية الخاصة، وبعد ذلك تمت عملية استخدامها مع التلاميذ كافة، وتبعاً لذلك اختلف المختصين والباحثين في مجال التربية في تحديد طبيعة طريقة التعليم المتميز من حيث كونها طريقة تفكير في التعليم والتعلم أو نظرية تعليم أو نظام تعليم أو طريقة تدريس أو استراتيجية تعليم نظراً لتعدد مسميات هذه الطريقة، فنجد بعض التربويين قد أطلقوا عليها التعليم المتميز في حين أطلقت عليه آخرون بـ"التعليم المتنوع"، وكلها تشير إلى مفهوم واحد وهو مراعاة قدرات التلاميذ ومستوياتهم المختلفة.

تحددت مشكلة البحث في التعرف على أهمية استخدام طريقة التعليم المتميز في تعلم منهج مادة الجغرافية لطالبات الصف الثالث المتوسط وأثرها في التقليل من الصعوبات تعلم هذه المادة، كونها تولي اهتماماً كبيراً في مراعاة الفروق الفردية المتميزة بين الطلبة وهو ما يؤدي إلى رفع المستوى التعليمي والمعرفي والتحصيلي لديهم، في الوقت الذي لازالت فيه العملية التربوية تواجه تحديات ومشكلات عدة، منها انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، بسبب ضعف امكانيات أغلب المعلمين نظراً لعدم امتلاكهم الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في مهارات

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

التدريس التي من أهمها الإلمام والتدريس وفق طريق التعليم المتميز أو عدم قدرتهم على تطبيقها بالشكل الأمثل على أرض الواقع، في الوقت الذي أصبح فيه ضعف التحصيل عائلاً حقيقياً يؤرق تفرق التلميذ والمعلم والأسرة، وانطلاقاً من ذلك كله ترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة إلى مواكبة كل ما هو حديث في استراتيجيات التدريس وطرائقه، لذا أصبح من المهم الضرورية إلمام المعلمين بطرائق التدريس الحديثة التي ترفع من قدرة الطلبة على الدراسة والاستيعاب ومنها طريق التعليم المتميز التي تعمل في الوقت ذاته على تنمية قدراتهم الابداعية وتهيء عقولهم في التصدي النشط للمشكلة الدراسية المطروحة، وإطلاق الطاقات الكامنة لديهم في جو من الحرية يسمح لهم بإبداء كل الآراء والأفكار.

تحددت أهمية البحث في دراسة واحدة من طرائق التدريس الحديثة التي تجعل من الطلبة محوراً ألا وهي طريقة التعليم المتميز، ولاسيما في تدريس مادة الجغرافية الذي من شأنه ان يؤدي الى رفع مستوى فاعليتهم ورفع مستوى تحصيلهم المعرفي، وأنها تفيد المعلمين القائمين على تنفيذ المناهج الدراسية بمختلف المراحل الدراسية في التعرف على كيفية توظيف هذه الطريقة في التدريس وتنمية التحصيل الدراسي لدى عموم الطلبة، والإسهام في تزويد القائمين على شؤون التعليم بوزارة التربية بالطرق الحديثة في مجال التدريس التي تهتم بالتلميذ، خاصة وأن طريقة التعليم المتميز تعتمد على توليد الافكار في جو من حرية التفكير مع حث المعلمين على استخدامها اثناء التدريس، كما أنها تراعي تمايز التلاميذ الذين يختلفون في كثير من الجوانب تحت عوامل كثيرة ومتعددة، وهذه الجوانب هي مجموعة من الميول الاستعدادات والاهتمامات، وفي واقع الأمر يمكن أن يكون مصدر هذه الاختلافات هي المعارف السابقة وبيئة التلميذ الأسرية والميول والقدرات والأساليب التي يتم استخدامها من أجل التعلم بها، ونتيجة لهذه الاختلافات ظهر مفهوم جديد للتعلم تمثل في طريقة التعليم المتميز، الذي أطلق عليه بعض التدريسيين تسمية "تنوع التدريس"، أو "التدريس المتباين".

هدف البحث إلى التعرف على طريقة التعليم المتميز من حيث مفهومها واستراتيجياتها وأسسها وأهدافها ومميزاتها وخطواتها التي تقوم عليها وأثرها في تدريس مادة الجغرافية لطلاب الصف الثالث المتوسط، والتعرف على دور المعلم والمتعلم في هذه الطريقة وتزامنها مع تنمية قدرة التفكير الابداعي لدى التلاميذ، وتشخيص أثر استعمال طريقة التعليم المتميز في النتائج التحصيلي والمعرفي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط لمادة الجغرافية.

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

قسم البحث إلى مباحث خمسة رئيسة، جاء المبحث الأول منها بعنوان: (المفاهيم والأسس والمبادئ التي تقوم عليها طريقة التعليم المتميز)، والمبحث الثاني بعنوان: (مميزات ودوافع وأهداف طريقة التعليم المتميز)، والمبحث الثالث بعنوان: (الافتراضات والاستراتيجيات والخطوات التي تقوم عليها التعليم المتميز)، والمبحث الرابع بعنوان: (طرق تطبيق وإجراءات طريقة التعليم المتميز ودور المعلم والمتعلم فيها)، في حين جاء المبحث الخامس بعنوان: (تطبيق طريقة التعليم المتميزة في تدريس مادة الجغرافية)، وأخيراً تم الاعتماد على مجموعة مهمة من المصادر المتنوعة من كتب عربية ومعربة وأجنبية، فضلاً عن مجموعة من الرسائل والاطارح الجامعية والبحوث والدراسات العلمية.

المبحث الأول: المفاهيم والأسس والمبادئ التي تقوم عليها طريقة التعليم المتميز:

أولاً: المفاهيم والتعريفات التي تناولت طريقة التعليم المتميز:

يؤكد علماء التربية وعلم النفس أن التلاميذ يتميزون ويتفاوتون في جوانب كثيرة، ومرد هذه الاختلافات ترجع إلى عوامل عديدة منها، الخبرة السابقة والدافعية والقدرات والبيئة الأسرية والطرائق التي يتعلمون بها، وصولاً إلى تلبية رغبات التلاميذ المتنوعة التي تتطلب مدخل يحقق هذا الهدف^(١)، وهو ما نجد في طريقة التعليم المتميز^(٢)، وفيما يأتي بعض التعريفات التي تناولت طريقة التعليم المتميز:

١- نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وأدوات مختلفة، وبذلك يلتقي مع طريقة التعليم بالذكاءات المتعددة، التي تعد شكلاً من أشكاله أو طريقة من طرائقه التي يتم التعليم بها^(٣).

٢- التعليم الذي يتنوع تبعاً للاحتياجات التعليمية في الفصول الدراسية متعددة المستويات والقدرات.

٣- مدخل يتيح للمعلم التخطيط الاستراتيجي لتلبية احتياجات كل التلاميذ، مبني على الاعتقاد بأن هناك تباين بين التلاميذ واستجابة المعلم لاحتياجاتهم المختلفة^(٤).

٤- مجموعة من الأنشطة والطرق والوسائل المتنوعة التي يستخدمها المعلم في عملية التعليم لتلبية الاحتياجات المختلفة عند جميع التلاميذ من خلال التعامل مع كل مستوى بأسلوب مناسب له لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية عند جميع التلاميذ ورفع كفاءة وجودة العملية التعليمية.

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ٥- مجموعة الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم تتمركز حول المتعلم، وتأخذ في نظرها التباين والتمايز المتواجد بين تلاميذ الصف الواحد، مع عملها على تلبية احتياجات وميول التلاميذ المختلفة^(٥).
- ٦- طريقة تعليمية حديثة، تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة للطلاب كافة وتلبي قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بطرق مختلفة^(٦).
- ٧- طريقة تسعى إلى رفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ المختلفين في امكانياتهم وقدراتهم وصولاً إلى هدف واحد.
- ٨- إجراء تدريسي يأخذ بنظر الاعتبار خصائص ومميزات وقدرات وميول التلاميذ بهدف التوصل إلى مخرجات تعلم واحدة^(٧).
- ٩- طريقة تعليم يراعي خبرات وقدرات جميع فئات التلاميذ في ص فهم الدراسي، وتعمل على رفع وتنمية قدراتهم بدرجة عالية من الأداء الدراسي عبر التعامل مع كل مستوى بطريقة تلائم خبراتهم السابقة^(٨).
- ١٠- سياسة مدرسية تأخذ بنظر اعتبارها خصائص التلاميذ وخبراتهم السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات التلميذ، وإن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: (توقعات المعلمين من التلاميذ واتجاهات التلاميذ، وإمكاناتهم، وقدراتهم، والبيئة التعليمية الملائمة للتلاميذ كافة)^(٩).
- ويمكن أن نعطي تعريفاً إجرائياً لـ "طريقة التعليم المتميز"، التي تعرف بأنها: حزمة من الطرق التدريسية التي تنتج نحو تعليم مجموعة من التلاميذ مختلفي ومتبايني الانماط والقدرات في التعليم وقد تمثلت تلك الاستراتيجيات في استراتيجية (فكر، زوج، شار)، العصف الذهني، التعلم القائم على المشكلة استراتيجية المجموعة المرنة، استراتيجية أعرف، ماذا ستعرف؟، ماذا تعلمت؟: (Know - Learned - Want to know)^(١٠).

ثانياً: الأسس والمبادئ التي تقوم عليها طريقة التعليم المتميز :

لا تُعد طريقة التعليم المتميز رغم حداثة مصطلحها، طريقة ومستجدة وحديثة في التربية والتعليم، ولكنها تقوم وفق تراكم معرفي أثبتت جدوتها عبر سنوات عدة، كما أنها ترى أن المتعلم بذاته هو محوراً لعملية التعليم والتعلم، إذ يؤكد التربويون أن هذه الطريقة تقوم على النظرية البنائية في تراكم والمعلومات وهو وسيلة لتلبية حاجات كل التلاميذ داخل الصف، ووفق ذلك يمكن أن نحدد عدة أسس ومبادئ تقوم عليها هذه الطريقة، والتي جاءت وفق الآتي:

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

(أ). الأسس النفسية لطريقة التعليم المتميز:

١. كل تلميذ قابل للتعلم، وقادر عليه.
٢. يتعلم التلاميذ بطرق مختلفة.
٣. الذكاء متعدد ومتنوع الأنواع ويتفاوت درجاته لدي التلاميذ.
٤. يسعى التلميذ بشكل دائم للتميز والنجاح.
٥. تتوافق مع الاختلافات والفروق كافة بين تلميذ وآخر^(١١).

(ب). الأسس التربوية لطريقة التعليم المتميز:

١. المعلم يوجه وينسق سير عملية التعلم.
٢. المتعلم هو المحور في العملية التعليمية، والهدف الأساسي للتدريس هو التعلم وكسب الخبرات.
٣. التأكيد على المفاهيم والأفكار والمعلومات الكبيرة الخاصة بموضوع التعلم لا الفروع التي لا تزيد قيمة علمية.
٤. يهدف التعليم إلى مساعدة التلاميذ على توسيع مدارك الاستيعاب لديهم، بحيث يستطيع التلاميذ توظيف المعرفة في مواقف متعددة .
٥. لا يهدف التعليم الفعال إلى ملء عقل وأذهان التلاميذ بمفاهيم غير مترابطة مع حياتهم، ثم استدعائها في الاختبارات التحصيلية كمؤشر ودليل على التعلم^(١٢).
٦. التقييم الشامل والمتنوع بشكل مستمر يُعد الوسيلة الحقيقية في اكتشاف احتياجات التلاميذ وتحديد الاختلافات فيما بينهم لتوجيه التعليم لمواكبة تلك الاختلافات.
٧. من أهم أسس التي تقوم عليها هذه الطريقة المشاركة الفعالة للتلاميذ كافة، وفق التعرف على قدراتهم والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الاجتهاد في تحقيق تلك الأهداف، ثم تقييم إنجازاتهم ومدى تحقيقهم للأهداف المنشودة^(١٣).

(ج). الأسس القانونية لطريقة التعليم المتميز:

إن أهم ما نصت عليه الوثائق الخاصة بحقوق الإنسان أنه من حق كل فرد الإمكانية في التعلم والحصول على تعليم جيد وعالي الجودة وفق إمكانياته التي يتمتع بها وتميزه عن أقرانه، دون تمييز بين التلاميذ حسب النوع والتميز، سواء أكانوا ذكوراً أو أنثاءً بسبب النوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والقدرات الذهنية والبدنية وغيرها^(١٤).

المبحث الثاني: مميزات ودوافع وأهداف طريقة التعليم المتميز:

(أ). مميزات طريقة التعليم المتميز:

١. يراعي قدرات التلاميذ وميولهم، إذ إنه يسعى إلى تمكين جميع التلاميذ من الوصول إلى تحقيق النتائج بمهام وإجراءات مختلفة، أي تعليم جميع التلاميذ الدرس ذاته، ولكن بعمليات وأساليب مختلفة.
٢. يركز على كل تلميذ منفرداً ويضع له برنامجاً الخاص، ويتعرف على قدراته وميوله^(١٥).
٣. إنها طريقة تعليمية تتميز بتوفير فرص التعليم المناسبة للتلاميذ واستخدام موضوعات وأنشطة شيقة ومناسبة لكل أنواع التعلم والذكاء المتعددة.
٤. أنها لا تتطلب تغيير مناهج التعليم، وإنما تنوع أساليب تنفيذ تلك المناهج^(١٦).

(ب) دوافع طريقة التعليم المتميز:

- هناك دوافع عديدة تجعلنا بحاجة إلى تطبيق طريقة التعليم المتميز في مدارسنا، التي يمكن أن نوجزها في الأمور الآتية:
١. مراعاتها لطبيعة التلاميذ من حيث الاختلاف فيما بينهم في السرعة والقدرة والرغبة وما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم.
 ٢. أنها وسيلة لجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية.
 ٣. تخلق طريقة التعليم المتميز الدافعية لدي المتعلم كونها تعتمد على التحدي الإيجابي للمتعلم.
 ٤. تسهم في معالجة بعض عوائق التعليم، مثل اكتظاظ الصفوف الدراسية، وضعف التجهيزات وغيرها.
 ٥. تحقيقاً وتأكيدياً لما توصلت إليه بحوث ودراسات طرائق التدريس الحديثة في كيفية حدوث التعلم الناجح ومنها "نظرية الذكاءات المتعددة"، و"أنماط التعلم المختلفة".
 ٦. تحقق غاية تكافؤ الفرص والعدالة بين التلاميذ والنمو المتوازن للفئة العمرية للتلاميذ.

وأخيراً نرى أن طريقة تعليم المتميز من أهم دوافع تطبيق طريقة التعليم المتميز في مدارسنا ومراعاة مستويات التلاميذ المختلفة، إذ يشتمل الصف الدراسي التقليدي في مدارسنا على طلبة تتفاوت مستوياتهم، فمنهم من ذوي صعوبات التعلم ومنهم الموهوبين وبعضهم مرتفعي التحصيل وآخرين متدني التحصيل، وحتى يحصل جميع تلاميذ الصف على تعليم يلبي رغباتهم ويساعدهم على التعلم، لا بد من مدخل يراعي اختلافات ميولهم ورغباتهم، وهو ما نجده في تطبيق طريقة التعليم المتميز^(١٧).

(ج). أهداف طريقة التعليم المتميز:

١. الاستجابة للفروق الفردية بين التلاميذ كافة من حيث الاحتياجات التعليمية والاهتمام وأوجه التعلم المختلفة والعمل على تحقيق أهداف التعلم^(١٨).
٢. مساعدة كل التلاميذ على النجاح وفقاً لقدراتهم التعليمية وتدريبهم على مبدأ التعاون داخل صفوف الدراسية، حيث تكون مسؤولية التعلم مشتركة، ففي مثل هذه الصفوف يكون لدى التلاميذ حرية اختيار استراتيجيات التدريس التي تساعدهم على التعلم المتميز، إذ يقوم التلاميذ بطرح الأسئلة والتعاون مع المعلمين في مناقشة الأفكار، ويكونوا قادة الفصول الدراسية التي تهتم بحاجة التلاميذ وأنماط تعلمهم، وتنتقل مسؤولية التعلم إلى المتعلم الذي بدوره تنمو لديه الدافعية للإنجاز والاستقلالية بحيث يكون المتعلم عنصر إيجابي في العملية التعليمية^(١٩).
٣. تطوير الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الموضوعات والمهارات المهمة^(٢٠).
٤. الاستجابة لمختلف مستويات الاستعداد التي يتميز، مع توفير الفرص المناسبة للتلاميذ من أجل العمل وفق طرق التدريس المختلفة^(٢١).
٥. العمل على مراعاة مستويات التعلم، ومساعدة التلاميذ على توفير تعلم نشط ومتميز لقدراتهم وفق توفير تجارب تعلم مختلفة^(٢٢).
٦. تنفيذ الدرجة القصوى من التعلم في الصف الدراسي للتلاميذ كافة، مع مراعاة الأنماط المختلفة للتعلم والقدرات والميول والاتجاهات لديهم.
- ٧- السماح للتلاميذ باختيار ممارسات التعليم الجيدة لديهم والمستندة على البحث في اكتساب المعلومات والمفاهيم ذات المعنى بالنسبة للتعلم.

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٨- مساعدة التلاميذ على استخدام وفهم التقويم بشكل أكثر نجاعة وفعالية، مع تقدم طرائق تعليمية جديدة للتلاميذ التي تتيح إمكانية مساعدتهم في التركيز على أساسيات استيعاب المنهج الدراسي ومتطلباته بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاحهم^(٢٣).

المبحث الثالث: الافتراضات والاستراتيجيات والخطوات التي تقوم عليها طريقة التعليم المتميز:

أولاً: الافتراضات التي تقوم عليها طريقة التعليم المتميز:

١. ان التلاميذ يتفاوتون في المعرفة السابقة والإمكانات والقدرات والبيئة الأسرية التي ينسلون منها، فضلاً عن درجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم ومخرجاته.
٢. إن هذه الطريقة توفر البيئة التعليمية الخصبة للتلاميذ كافة، كونها تقوم على أسس تنوع الطرائق والأنشطة، وهو ما يمكن كل تلميذ بلوغ الغايات المطلوبة بالوسائل والنشاط الملائم له.
٣. عدم القدرة على تحقيق الحصول على المستوى المحدد من التعلم لكل التلاميذ باستخدام أسلوب وطريقة واحدة في التعليم.
٤. تتيح هذه الطريقة بيئة تعليمية ملائمة للتلاميذ كافة؛ لأنها تراعي مسائل الاختلافات والتميز بين ميول التلاميذ ورغباتهم في التعامل مع المادة العملية والاستجابة للنشاطات التي توفرها^(٢٤).

ثانياً: استراتيجيات طريقة التعليم المتميز:

- ترتكز طريقة التعليم المتميز على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع قدرات واحتياجات واهتمامات التلاميذ، وفيما يلي بيان لبعضها:
١. أركان ومراكز التعلم Learning Centers: تقوم هذه الاستراتيجية على أن مركز التعلم هو المكان المحدد في البيئة التعليمية الذي يحتوي على حزمة من الأنشطة والمواد الخاصة لتعليم مهارة أو مفهوم وتعزيزها والتوسع فيها.

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٢. **استراتيجية عقود التعلم Learning Contracts**: يعد عقد التعلم اتفاقاً يتم بين المعلم وتلاميذه، تمنحهم بعض الحرية في اكتساب معارف ومهارات يعتبرها المعلم مهمة في وقت ما، ومن خلاله تتضح الأغراض من هذه الطريقة بشكل يقنع للتلاميذ، والمصادر التعليمية التي سوف يحتاجها والأنشطة التي سوف يمارسونها وتتفق مع طريقة التقييم وتوقيته^(٢٥).

٣. **استراتيجية الأنشطة الثابتة Anchor Activities**: وهي نوع من الأنشطة التعليمية التي يشكلها المعلم في ضوء المحتوى والأهداف الخاصة بالمنهج الدراسي، وتراعي في تشكيلها التنوع في مستواها من أجل ان تكافئ احتياجات التلاميذ كافة، التي يمكن التلميذ العمل وفقها في واحدة من هذه الأنشطة سواء بمفرده أو مع زملائه، وفيها يحدد المعلم عدداً من التلاميذ في العمل بعض الأنشطة، بينما يكلف باقي التلاميذ للعلم معاً مباشرة أي (المعلم)^(٢٦).

٤. **استراتيجية حل المشكلات Problem Solving**: تتكون هذه الإستراتيجية من ثلاثة عناصر اساسية وهي: (المجموعات المتعاونة Cooperative Groups، المهام Tasks، والمشاركة Sharing)، ويبدأ التدريس بهذه الإستراتيجية بمهمة تتضمن موقفاً مشكلاً يجعل التلاميذ يستشعرون بوجود مشكلة معقدة وغير واضحة، يقومون وفقها بالبحث عن حلول وأن يتخذوا قرارات بشأن الحلول وأن يطرحوا حلاً، وأن يقيموا مدى فاعلية ذلك الحل من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة كل على حدة^(٢٧).

٥. **العصف الذهني Brainstorming Strategy**: تعد استراتيجية العصف الذهني من أفضل وأكثر الطرق استخداماً في البيئة التربوية الخاصة بتنمية التفكير الإبداعي لطريقة التعليم المتميز، إذ يقوم المعلم من خلالها بتقسيم تلاميذ إلى مجموعات عدة، ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، بعدها يقوم بإعطائهم حلول متعددة ومتميزة للمشكلة، على أن لا يسمح بعملية نقد وتقييم تلك الأفكار إلا بعد نهاية الجلسة سواء بواسطة المعلم والتلاميذ، وللعصف الذهني أربعة مبادئ رئيسية هي: (تأجيل نقد الأفكار أو تقويم الأفكار إلى وقت لاحق، إطلاق حرية التفكير، والتحرر مما قد يليه، وإنتاج أكبر قدر من الأفكار التي تعتمد على الكم قبل الكيف، والبناء على أفكار الآخرين وتطويرها)^(٢٨).

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٦. استراتيجية لوحة الخيارات **Choice Board**: وهي أداة متميزة في هذه الطريقة، تقوم بتوفير مجموعة من الأنشطة التي يستطيع التلاميذ الاختيار من بينها لعرض فهمهم، حيث تحتوى لوحتها على (٩ خلايا)، ويمكن تعديل عدد الصفوف والأعمدة بها، ويعمل التلاميذ ضمن مجموعات ويختاروا ثلاثة خلايا لتنفيذ ما بها (عمودياً أو أفقياً)، الصف الأول هو (الأسهل)، الصف الأوسط (أصعب قليلاً)، والصف السفلي هو (الأصعب)، وقد يستغرق أيام عدة لإتمامه، ثم يختار المتعلم عملاً من صف معين من لوحة الاختيار، وعلى المعلم أن يوجه العمل نحو حاجة المتعلم ويتيح له في نفس الوقت فرصة للاختيار^(٢٩).

٧. المحطات **Stations**: وهي أماكن مختلفة داخل الصف الدراسي أو خارجه يعمل وفقها التلاميذ على تكليفات مختلفة في وقت واحد، وتأتي أهميتها من كونها يمكن استخدامها مع التلاميذ من الأعمار كافة، وكذلك مع الموضوعات الدراسية كافة^(٣٠).

٨. الدراسات المدارية **Orbital Studies**: وهي أبحاث متميزة ومستقلة تأخذ وقتاً زمنياً يتراوح من (٣ - ٦) أسابيع تتحدد حول إحدى موضوعات المنهج الدراسي، الذي يختاره التلاميذ ويعملون وفق توجيه المعلم، لغاية اكتساب مزيد من الخبرة التراكمية عن الموضوع، وكذلك فتح المجال أمامهم ليكونوا باحثين مستقلين^(٣١).

٩. استراتيجية الأنشطة المتدرجة **Tiered Activities**: وفيها تعرض أفكار موحدة ومعارف أساسية على جميع التلاميذ، ولكن هذا الاختلاف يكون بتدرج من حيث صعوبة عرضها وتجريدها ونهاياتها المفتوحة، مع مراعاة تمايز التلاميذ، إذ يتم تقديم النشاط ذاته لكافة التلاميذ، لكن مع توفير منافذ وصول ذات درجات متباينة من درجة الصعوبة، ويزيدها المعلم حتى أقصى حد تمكن التلاميذ الخروج منها بمعارف أساسية^(٣٢).

ثالثاً: خطوات تطبيق طريقة التعليم المتميز:

تتطلب عملية إنجاز طريقة التعليم المتميز خطوات تعليمية عدة، جاءت على النحو الآتي:

(أ). اعداد خطة دراسية تشمل أنشطة وأساليب تلائم مستويات التلاميذ الثلاثة، (المتفوقين والمتوسطين، والضعاف)، التي يراعي فيها المعلم الأمور الآتية:

١. تنوع الأهداف وفق مستويات بلوم المعرفية.

٢. تحديد استراتيجية التعليم المناسبة لكل فئة والنشاط الذي يتناسب مع ميول أفرادها.
٣. تنوع المهام بما يكفل إشباع حاجات التلاميذ.
٤. تنوع استراتيجيات التعليم التي تتناسب وفق اهتمامات التلاميذ.
٥. تنوع المخرجات المتوقعة، فيقبل من التلاميذ الإنجاز وفق قدراتهم.
٦. إجراء اختبار تشخيصي لتحديد مواضع الضعف ومعالجتها.

(ب). تحديات صعوبات طريقة التعليم المتميز:

هناك تحديات عدة تواجه تطبيق طريقة التعليم المتميز، تتحدد في الأمور الآتية:

١. تحتاج تطبيق طريقة التعليم المتميز إلى وقت طويل لتقييم ميول واستعدادات واحتياجات التلاميذ، وفي تصميم الأنشطة المناسبة لكل التلاميذ.
٢. افتقار مساندة وتعاون الإدارة المدرسية مع المعلم أو التلاميذ يحد من نجاح تطبيق التعليم المتميز.
٣. تحديات في إدارة الصف وتحول المعلم من مصدر المعرفة إلي ميسر للتعلم.
٤. حاجة المعلمين للتدريب على استخدام الطرق المناسبة.
٥. الحاجة إلى تنظيم خاص للبيئة التعليمية.
٦. عدم قناعة بعض التلاميذ بالتعليم المتميز وعدم وضوح الفرق لديهم بينه وبين التعليم التقليدي.
٧. ازدحام الصف بأعداد كبيرة من التلاميذ تمثل تحدياً كبيراً .
٨. عدم رغبة بعض المعلمين في التغيير بطريقة التدريس إلى طريقة التعليم المتميز، خوفاً من الفشل أو لقلة الخبرة أو لعدم الارتياح لإدارة صف مرن أو لعدم وجود نماذج يمكن الارتكاز عليها
٩. عدم تعاون بعض أولياء أمور التلاميذ سواء مع المعلم أم الإدارة المدرسية يمثل أحد العوائق والتحديات الأخرى في هذه الطريقة.
١٠. تحتاج جهوداً إضافياً من المعلم في التخطيط والتنفيذ والتقييم ليلائم كل فئات التلاميذ.
١١. الافتقار إلى نظام متطور لتسجيل إنجازات وتقدم وصعوبات التعلم لدي التلاميذ، والتشديد على نتائج الاختبارات يحول دون تقييم التلاميذ موضوعياً.

(ج). تمييز الفرق بين التعليم التقليدي وطريقة التعليم المتميز عند وضع خطة التعليم المتميز:

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١. في التعليم التقليدي يصمم الدرس بأهداف واحدة وطريقة تدريس واحدة وأسلوب تقويم واحد، بينما في طريقة التعليم المتميز يصمم الدرس وفق خطة درس واحدة بأهداف واحدة، لكن وفق استراتيجيات تعليم وتدرّيس وأنشطة متعددة ومتنوعة.
٢. تسعى طريقة التعليم المتميز يسعي إلى تحقيق مخرجات تعلم واحدة بأنشطة وإجراءات وعمليات متنوعة تراعي اختلاف التلاميذ في المعرفة والخبرات السابقة والثقافة والقدرات، بينما تسعى التعليم التقليدي يسعي إلى تحقيق المخرجات واحدة، لكن بأنشطة تعليم وإجراءات واحدة.
٣. في التعليم التقليدي استراتيجية التعليم لا تتال رضا جميع التلاميذ ولا يمكن اتصافها بمعايير الجودة الشاملة، بينما في طريقة التعليم المتميز فإنها تتال رضا التلاميذ كونها تتوافر فيها معايير الجودة الشاملة وتستجيب لمتطلباتهم، ولاسيما تلك الخاصة باختلاف فروقهم الفردية.

(د). تمييز الفرق بين طريقة التعليم المتميز وتفيد التعليم عند وضع خطة التعليم المتميز:

يمكن توضيح الفرق بين التعليم المتميز وتفيد التعليم فيما يلي:

١. طريقة التعليم المتميز لا تركز على كل تلميذ بشكل منفرد، وتضع له برنامجاً خاصاً، عبر التعرف على ميول التلاميذ وفق استخدام استراتيجية المجموعات المرنة بوصفها إحدى استراتيجيات طريقة التعليم المتميز التي يوزع المعلم التلاميذ من خلالها إلى مجموعات صغيرة، أو يعمل كل تلميذ مع زميل له، وفقاً لمحور التكافؤ والتشابه بين التلاميذ، وهذه المجموعات لا تكون ثابتة طوال مدة تعليم المادة التعليمية، إذ أنها تختلف من موضوع لآخر، وتستمر لفترة زمنية وفقاً للأهداف التي يريد أن يحققها المعلم مع التلاميذ، ثم يعود الصف للعمل الجماعي وبهذا لا يفقد التلاميذ إحساسهم بالانتماء للفصل وبأنهم أعضاء في مجتمع متكامل بين أفرادهم كثير من التشابه والاتفاق وبينهم بعض الاختلافات.

٢. ان الفرق بين طريقة التعليم المتميز وتفيد التعليم، تكمن في أن المعلم عندما يقصد مراعاة الفروق الفردية فإنه يقدم المادة نفسها بالطريقة نفسها، لكنه يقبل مخرجات تعلم مختلفة، في حين يسعي بطريقة التعليم المتميز إلى تحقيق المخرجات نفسها باستخدام مهمات وإجراءات مختلفة، وهذا يعني ان التعليم المتميز لا يتطلب تغيير مناهج التعليم وإنما تنوع أساليب تنفيذها.

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣. تستند تفريد التعليم على أساس أن التلاميذ من عمر واحد في فصل واحد مختلفون ولكل منهم قدراته وميوله ونمط تعلمه، وعلى المعلم أن يبدأ مع كل تلميذ وفقاً لهذه الخصائص والاختلافات وفيه يلتزم كل تلميذ بالبرنامج الذي تم تخطيطه خصيصاً له طوال العام.

المبحث الرابع: طرق وإجراءات تطبيق طريقة التعليم المتميز ودور المعلم والتلميذ فيها:

أولاً: طرق تطبيق طريقة التعليم المتميز:

هناك مجموعة مجالات أساسية في المنهج يحتاج المعلمون؛ لأن يربطوا بينها لضمان حدوث تعليم متميز وهي: (المحتوى - العملية - الناتج - بيئة التعلم - التقويم).

١. مجال المحتوى: يقصد بها أن يغطي محتوى الدرس الأساسي معايير التعلم التي وضع من أجلها، لكن قد يكون بعض التلاميذ في الدرس غير ملمين تماماً بالمفاهيم الموجودة في الدرس، وقد يكون لدى بعض التلاميذ إتقان جزئي، وقد يكون بعض التلاميذ على دراية بالمحتوى قبل بدء الدرس، لذلك ضرورة عرض المحتوى المنهج بطرق مختلفة تتوافق مع التمايز المتواجد بين التلاميذ من أجل مقابلة انماط تعلمهم المختلفة، ويمكننا تقديم المحتوى وفق الأساليب الآتية:

أ. الاعتماد على أسلوب المحاضرة أم المناقشة مع الاعتماد على بعض الوسائط البصرية ك(الخرائط - والمجسمات - والشرائح وغيرها).

ب. يعتمد عمل المحتوى على عمل التلاميذ كأفراد أحياناً، أو كمجموعات صغيرة أو للصف ككل.

ج. يتم أيضاً عرض المحتوى من خلال الممارسات العملية مثل الزيارات العلمية وزيارة المواقع الجغرافية وغيرها^(٣٣).

ويتضمن المحتوى أيضاً ما يمكن للمعلم تمييزه من خلال تصميم المدرس أنشطة لمجموعات من التلاميذ تغطي مستويات مختلفة من تصنيف بلوم في تصنيف لمستويات السلوك الفكري من مهارات التفكير الأدنى إلى مهارات التفكير العليا، المستويات الستة هي: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقييم، والإبداع)، على أن يُطلب من التلاميذ الذين ليسوا على دراية بالدرس إكمال المهام في المستويات الأدنى: التذكر والفهم، كما يمكن أن يُطلب من التلاميذ الذين يتمتعون ببعض الإتقان تطبيق المحتوى وتحليله، ويمكن أن يُطلب من التلاميذ الذين لديهم مستويات عالية من الإتقان

إكمال المهام في مجالات التقييم والإبداع وما يجب أن يكون قادراً على عمله من مهارات كنتيجة لجزء من مادة تعلمها من درس، تجربة تعليمية، وحدة دراسية.

ومن أمثلة على أنشطة التعليم المتميز عبر المحتوى:

- يطابق التلاميذ بين الكلمات بالتعريفات.
- يقرأ التلاميذ مقطعاً من النص، وأجب عن الأسئلة ذات الصلة.
- التفريق بين الموقع الفلكي والموقع الجغرافي على الخارطة.
- حدد مساحة العراق وقدم أدلة لدعم وجهة النظر هذه.
- قم بإنشاء عرض PowerPoint تقديمي يلخص الدرس.

٢. مجال العملية: وهي فرصة للتلاميذ في أن يفهموا المحتوى، فإذا اكتفينا فقط بتعليم التلاميذ شيئاً ما، ثم طلبنا منهم أن يعيدوه لنا، فإنه من الممكن أن يدمجوه في أطر ما يعرفونه، لذلك يجب على التلاميذ أن يعالجوا الأفكار؛ كي تصبح جزءاً من ملكيتهم^(٣٤)، خاصة وأن لكل تلميذ لديه أسلوب تعليمي مفضل، يتضمن التعليم المتميز الناجح وتقديم المواد لكل نمط سواء أكان: (بصري وسمعي وحركي ومن خلال الكلمات)، وتتناول هذه الطريقة المتعلقة بالعملية أيضاً حقيقة أنه لا يحتاج جميع التلاميذ إلى نفس القدر من الدعم من المعلم، ويمكن للطلاب اختيار العمل في أزواج أو مجموعات صغيرة أو بشكل فردي، وبينما قد يستفيد بعض التلاميذ من التفاعل الفردي معك أو مع مساعد الصف الدراسي، فقد يتمكن الآخرون من التقدم بأنفسهم. يمكن للمدرسين تعزيز تعلم التلاميذ من خلال تقديم الدعم على أساس الاحتياجات الفردية.

أمثلة على التفريق بين العملية:

- العمل على تهيئة كتب مدرسية مرئية وكلامية للتلاميذ تهدف لرفع مستويات مفاهيمهم الجغرافية.
- سماح المعلم للتلاميذ الاستماع إلى فيديوهات تتضمن مفاهيم جغرافية.
- منح المعلم التلاميذ الفرصة لإكمال مهمة تفاعلية جغرافية عبر الإنترنت.

٣. الناتج: هو ما يقوم التلميذ بإنشائه في نهاية الدرس لإثبات إتقان المحتوى، ويمكن أن يكون هذا في شكل اختبارات تحصيلية أو مشاريع أو تقارير أو أنشطة أخرى، إذ يمكن تعيين التلاميذ لإكمال الأنشطة التي تبين التمكن من المفهوم التعليمي بالطريقة التي يفضلها التلميذ، بناءً على أسلوب

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

التعلم، فالنتاج هو الوسيلة التي يظهر التلميذ من خلالها ما استوعبه وما يستطيع أن يعمل كنتاج لجزء مهم تعلمه.

أمثلة على تمييز النائج النهائي:

- قراءة وكتابة التلاميذ المفاهيم الجغرافية المهمة.
- حث المعلم بعض التلاميذ على رسم خارطة توضيحية للموضوع.
- يقدم التلاميذ تقريراً شفهياً للموضوع.

٤. بيئة التعلم: تشمل شروط التعلم الأمثل كلاً من العناصر النفسية والجسدية، إذ يُعد التصميم المرن للصف الدراسي أمراً رئيساً لإكمال الشروط الجسدية للتلاميذ، الذي يشتمل على أنواع مختلفة من الأثاث والتقنيات الحديثة لدعم العمل التعليمي الفردي والجماعي، أما من الناحية النفسية فيتوجب على المعلمين استخدام تقنيات إدارة الصف الدراسي التي تدعم بيئة تعليمية آمنة وداعمة.

أمثلة على التعليم المتميز وبيئة الدرس:

- عمل المعلم على تقسيم بعض التلاميذ إلى مجموعات قراءة لمناقشة الموضوع الجغرافي.
- سماح المعلم للتلاميذ قراءة المعلومات الجغرافية بشكل فردي، إذا كان ذلك مفضلاً.
- قيام المعلم بتوفير الخرائط والمجسمات الجغرافية المناسبة في بيئة الدرس لجلب المزيد من الإنتباه لدى التلاميذ.

٥- التقييم: تتميز أدوات التقييم في طريقة التعليم المتميز؛ نظراً لتعدد الأنشطة التعليمية واختلاف نواتج التعلم في المواقف المختلفة، ومن هذه الأدوات: (الاختبارات القصيرة، والاختبارات الموضوعية)، بأنواعها: (اختبارات شفوية، اختبارات مقالیه، الملاحظة، المشروعات، التجارب العملية)^(٣٥)، ووفق ذلك يمكن أن تتم طريقة التعليم المتميز في أي مجال من مجالات التعليم الآتية:

١. مجال الأساليب: ان التمايز بين أساليب التدريس يعد عملية جوهرية لنظام طريقة عمل التعليم المتميز، إذ يمكن للمعلم أن يوكل للتلاميذ مهام وأنشطة مختلفة فهناك من يتعلم ذاتياً، وهناك من يتعلم بحل المشكلات، وهناك من يتعلم بالممارسة العملية، وهناك من يتعلم بالمناقشة والاكتشاف.

٢. مجال الأهداف: يمكن أن يضع المعلم أهدافاً متميزة للتلاميذ، تتضمن أهداف معرفية لدى بعض التلاميذ، وأهداف أخرى مهارية للآخرين مع مراعاة فروقهم الفردية حسب مستوياتهم العقلية^(٣٦).

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣. مجال مصادر التعلم: تتنوع مصادر التعلم، ولكن التلاميذ لا يتفاعلون معها بدرجة واحدة؛ لذلك يمكن استخدام التمايز في هذا العنصر عن طريق إمداد الصف الدراسي بمصادر تعلم متنوعة وتنظيمها بشكل أفضل.

٤. مجال المخرجات: يمكن أن يكتف المعلم بمخرجات محددة يحققها بعض التلاميذ، في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقاً حسب فروقهم الفردية^(٣٧).

ثانياً: إجراءات تطبيق طريقة التعليم المتميز:

تقوم هذه الطريقة على مجموعة من الإجراءات التي يجب إتباعها عند تطبيقها، والتي تحددت في الأمور الآتية:

١. تحديد أهداف التعلم.
٢. تقسيم التلاميذ في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي وفقاً فيما بين أعضاء كل مجموعة من صفات مشتركة.
٣. التقويم القبلي الذي يعد أولى خطوات هذه الطريقة، إذ يتم إجراء عملية تقويم تستهدف تحديد المعارف السابقة والمواهب والقدرات والميول والخصائص الشخصية، وأسلوب التعلم الملائم مع تحديد الخلفيات الثقافية^(٣٨).
٤. اختيار الأنشطة والمواد التعليمية ومصادر التعلم وأدواته.
٥. تنظيم البيئة الخاصة التعليمية بعملية تستجيب مع التلاميذ أو المجموعات كافة.
٦. اختيار استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع مجموعات التلاميذ^(٣٩).
٧. تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة.
٨. إجراء عملية التقويم والاختبار بعد تنفيذ عملية لقياس مخرجات التعلم^(٤٠).

ثالثاً: دور المعلم والمتعلم في طريقة التعليم المتميز:

(أ). دور المعلم:

إن استخدام المعلم لاستراتيجيات طريقة التعليم المتميز تتطلب منه تحديد المفاهيم الرئيسية لضمان أن التلاميذ اكتسبوا الفهم كأساس للتعلم من هذه الطريقة، ويتم تشجيع المعلمين على تحديد المفاهيم الأساسية لضمان فهم جميع التلاميذ، واستخدام التقويم كأداة تدريسية لتوسيع التعليم، حيث

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

يحدث التقييم قبل وأثناء وبعد العملية التعليمية، ويتم طرح أسئلة بشأن احتياجات المتعلم والتعلم الأمثل^(٤١)، والتأكيد على مهارات كل من التفكير الناقد والإبداعي، كهدف رئيس في تصميم الدرس حيث تساعد المهام والأنشطة والإجراءات التلاميذ على فهم وتطبيق المعنى، كما أن التعليم يتطلب الدعم والحفز، والمهام المتنوعة، واستخدام الموارد والأدوات المختلفة، وإشراك التلاميذ، إذ يتم تنشيط المعلمين على تطوير الدروس وتنويع المهام والأنشطة لتحفز الفئات المتنوعة من التلاميذ وتوفير التوازن بين المهام المحددة من قبل المعلم ونظيرتها المحددة من المتعلم، بما يحقق التمايز بناء على معلومات التقييم، والتوازن من فئة لأخرى، ومن درس لآخر^(٤٢).

وقيام المعلم بتهيئة الظروف المناسبة للقيام بطريقة التعليم المتميز مع توجيه أنشطة التعليم وتقويمها وإنشاء لإدارة الوقت وعمل الأنشطة للمجموعات، وتشكيلها وتوزيعها وفق الأهداف التي تقوم على أساس المجموعات التعاونية، وملاحظة تفاعل أعضاء المجموعات من قبل المعلم، وتوزيع الفرص التعليمية بين التلاميذ واستخدام التحفيز والتغذية المرتدة مع تنويع أنشطة الدرس، لتلائم مستويات التلاميذ كافة وتخلق لهم جو من المحبة والألفة مع بعضهم البعض الآخر^(٤٣).

(ب). دور التلميذ:

تتعدد المهام التي يتوجب على التلميذ أن يؤديها وفق طريقة التعليم المتميز منها، أن يكون على دراية تامة ما يدور في الصف وأهدافه، وإنه شريك في عمليات تنويع التعليم المتميز وفعال وإيجابي مع بقية أقرانه، وعليه الالتزامات التي يجب القيام بها، أون يتقبل فكرة اختلاف المهام التي يقدمها المعلم لبعض منهم ولا يعد ذلك تفضيلاً منه لبعض، مع مراعاة تنوع نشاطات التقييم والاساليب المناطة من التلميذ واحساسهم بالمسؤولية بهذا الشكل من التعليم والتفاعل داخل الصف الدراسي أو المجموعة الواحدة لأعضاء مجموعته، وإقامة العلاقات الإيجابية والطيبة مع أقرانه في مجموعته والصف بأكمله، وتنفيذ إرشادات وتعليمات المعلم من أجل تحقيق أهداف طريقة التعليم المتميز^(٤٤).

- مزامنة طريقة التعليم المتميز في تنمية التفكير الإبداعي Creative Thinking:

يُعد التفكير الإبداعي من أرقى أنواع التفكير، لأنه يقوم أساساً على الاستعداد والقدرة على إنتاج شيء جديد في حل المشكلات الدراسية التي تستهدفها وتنميتها طريقة التعليم المتميز، خاصة وأن التفكير الإبداعي يتطلب إلى مهارات وقرارات ذهنية عالية الكفاءة والفاعلية خاصة في إيجاد حلول

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية والعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

سواء في الامتحانات الشفهية أو التحريرية، وكذلك إلى أفكار غير تقليدية لحل المشكلة الدراسية، وقد تعددت تعريفات التفكير الإبداعي، فمن جملة تلك التعريفات:

١- بأنه التفكير الذي يشتمل على عمليات متعددة المراحل ويتضمن على تحديد المشكلة الدراسية وتحديد الجوانب المهمة فيها، من أجل الوصول إلى طريقة جديدة في حل هذه المشكلة^(٤٥)،
٢- أنه عملية يتحقق الناتج من خلالها أو أنه حل جديد لمشكلة ما، أو أنه تحقيق إنتاج جديد وذو قيمة من أجل المجتمع.

٣- أنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة في البحث عن حل لمشكلة ما، ومن ثم الوصول إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً.

٤- بأنه عملية راقية تتمثل في قدرة التلاميذ على إنتاج أكبر قدر ممكن من الحلول أو الأفكار التي تتميز بالأصالة والمرونة للمشكلات الدراسية المطروحة^(٤٦)، وللتفكير الإبداعي عند تطبيق طريقة التعليم المتميز، ولاسيما في مادة الجغرافية، مهارات عدة، هي:

١- **الطلاقة Fluency**: يقصد بها القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها؛ عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو مفاهيم سبق تعلمها، وهي تمثل الجانب الكمي للإبداع^(٤٧)، وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة منها: (الطلاقة الفكرية، وطلاقة المعاني، والطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية)^(٤٨).

٢- **المرونة Flexibility**: القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه مسار التفكير فيها أو تحويله للعمل مع متطلبات الموقف، حيث تمثل المرونة الجانب النوعي للإبداع^(٤٩)، وتأخذ المرونة نوعين أساسيين هما: (المرونة التلقائية)^(٥٠)، والمرونة التكيفية^(٥١).

٣- **الأصالة Originality**: وهي القدرة على إنتاج أفكار، أو صور أو أشكال، متميزة وجديدة، وتقاس الأصالة بمدى قدرة التلميذ على إنتاج أفكار غير مألوفة سابقاً، والتي يمكن استحصالها عبر استخدام طريقة التعليم المتميز لأنها تنمي القدرات الذهنية والعقلية لدى التلاميذ وتراعي مسائل الفروق الفردية بينهم^(٥٢).

٤- **الحساسية للمشكلات Sensitivity Problems**: يقصد بها قدرة التلميذ في الروية على أن هناك موقفاً معيناً ينطوي على عدد من المشكلات التي تحتاج إلى بدائل أو حلول، فالتلميذ المبدع

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد؛ لأنه ينظر إلى المشكلة الدراسية من زوايا عدة غير مألوفة^(٥٣).

المبحث الخامس: تطبيق استراتيجية طريقة التعليم المتميزة في تدريس مادة الجغرافية:

يتم تطبيق استراتيجيات التدريس وفق طريقة التعليم المتميزة لمادة الجغرافية من خلال إعداد البرنامج القائم على التفكير الإبداعي وفقاً للخطوات التالية:

(أ). **تحديد أهداف المفاهيم الجغرافية على التعليم المتميز:** يتحدد الهدف العام من المفاهيم الجغرافية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وقد تمت مراعاة الأهداف شرط أن تكون واضحة وشاملة، وأن تتضمن جوانب التعلم الثلاثة: (المعرفية، الوجدانية، المهارية).

(ب). **تحديد محتوى الموضوع:** تمثل محتوى الموضوع الإطار العام القائم على طريقة التعليم المتميز من خلال الوحدة الأولى من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، الذي جاء بعنوان: ((موقع ومساحة العراق وأثرها في تنوع أقسام سطح))، إذ تم إعادة صياغتها وفقاً لبعض طرائق طريقة التعليم المتميز.

كما تم إعداد خطة البحث اللازمة لتدريسها من قبل الباحثة مع مراعاة، تمايز المحتوى وأدوات التعلم ومصادره، وفيما يلي عرض لموضوعات الجغرافية الخاصة بالصف الثالث المتوسط التي تمت تدريسها وفق طريقة التعليم المتميز على عينة البحث:

| المحتوى | الصف الثالث المتوسط |
|---|--|
| الموقع الفلكي - الموقع الجغرافي - حدود العراق مساحة العراق - شكل العراق | الوحدة الأولى موقع ومساحة العراق |
| المنطقة الجبلية - المنطقة شبه الجبلية (المتوجة) - السهل الرسوبي - الهضبة الصحراوية | الوحدة الثانية: اقسام السطح في العراق |
| تعريف الطقس والمناخ -العوامل المؤثرة في مناخ العراق - عناصر المناخ - الأقاليم المناخية في العراق تعريفه -اقسام النبات الطبيعي | الوحدة الثالثة: المناخ والنبات الطبيعي في العراق |
| انواع المواد المائية - مياه الامطار - الانهار - | الوحدة الرابعة: الموارد المائية في العراق |

الاهوار والمستنقعات - مشاريع الخزن والسيطرة

الشكل رقم (١) يبين توزيع موضوعات الصف الثالث المتوسط وفق طريقة التعليم المتميز

(ج). استراتيجيات التدريس: تم استخدام مجموعة متنوعة من بعض استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الوحدات المختارة، ومنها استراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني، والأنشطة المتدرجة والأنشطة الثابتة، إذ تم مراعاة تحقيق التمايز في تعليم المحتوى من خلال عرض الوحدة المختارة بوسائل تعليمية متعددة بصرية وسمعية، ومنح الوقت الكافي للطالبات في التفكير الإبداعي، وتوفير فرص تعلم فردي أو في مجموعات صغيرة مع استخدام أنشطة متدرجة لترسيخ مادة الوحدة الدراسية وفق مراعاة التنوع والتدرج في الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوع الوحدة المختارة.

(د). الوسائل التعليمية المستخدمة: تم الاستعانة بجميع الوسائل التعليمية المناسبة والمتاحة، مثل: (المصادر، الصور، الأشكال التوضيحية، الرسوم، الخرائط والمجسمات الجغرافية، وبعض الفيديوهات المتاحة على شبكة الانترنت) وغيرها.

ووفق ذلك تتضح أهمية الطرائق المختلفة لطريقة التعليم المتميز في مادة الجغرافية من خلال تزويد طالبات الصف الثالث المتوسط بلوحة اختيار يمكن أن يكون لديهن خيارات يتم من خلال ممارسة قراءة الكتاب المدرسي أو مشاهدة خارطة لجغرافية العراق، أو مشاهدة مقطع فيديو أو حل المشكلات في ورقة عمل تتضمن العديد من المفاهيم الجغرافية، مع قيام المعلم (الباحثة) بتدريس دروس مصغرة لمجموعة طالبات الصف الثالث المتوسط اللاتي لم يفهمن هذه المفاهيم خلال درس الذي تم إلقائه للمجموعة الكبيرة، علماً أن هذه الطريقة تمنح الوقت والجهد في إيصال أنشطة الموضوع للطالبات اللاتي لم يتمكنن من إتقان الموضوع بشكل جيد، واستخدم الوسائل المساعدة من خلال عرض مجسمات وخرائط جغرافية خاصة بالموضوع، خاصة مع الطالبات اللاتي واجهن صعوبة أكبر في استيعاب واستبقاء مفاهيم ومعلومات الموضوع الدراسية، ومن ثم الطلب من الطالبات اللاتي أتقنن الموضوع بالفعل، توجيه ملاحظات للطالبات اللاتي في طور تعلم الموضوع أنفسه.

أما بالنسبة للطالبات اللاتي أتقنن الدرس اللاتي تم تدريسهن، فطلب منهن تقديم شرح مفصل خطوة بخطوة لعملية الحل الخاصة بهن، مع عدم التشدد بشأن العملية مع الطالبات اللاتي مازلن

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

يتعلمن أساسيات المفهوم عند وصولهن للإجابة الصحيحة، وبغية الوصول إلى تحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المنهج التجريبي؛ لأنه يُعد المنهج المناسب في تطبيق طريقة التعليم المتميز في تدريس إحدى مواضيع مادة الجغرافية، ولاسيما بالنسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط الذي يرمي لتدريسهن تحقيق أثر متغير مستقل للموضوع في متغير تابع من خلال إيصال وفهم الطالبات المفاهيم الجغرافية التي يروم إيصالها لهن، إذ أن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للموضوع وتتعالى إلى معالجة متغيرات معينة وفق شروط مضبوطة للتأكد من كفيته حدوثها.

وأن استخدام التجريب لتعلم مادة الجغرافية وفقاً لطريقة التعليم المتميز، ليست مجرد عرض للمفاهيم الجغرافية فحسب، بل ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في الموقف المؤثرة في المفاهيم المراد دراستها، وفق طريقة التعليم المتميز في تدريس طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافية، فإنها تطلبت من الباحثة تحضير مجموعتين إحداها تجريبية وأخرى ضابطة، من خلال تدريس (المجموعة التجريبية) ب "طريقة التعليم المتميز"، و (المجموعة الضابطة) ب "الطريقة التقليدية"، كما مبين في الجدول الآتي:

| المتغير التابع | المتغير المستقل | المجموعة |
|-----------------------|------------------------------|-----------|
| رفع فاعلية التدريس | طريقة التعليم المتميز | التجريبية |
| والتحصيل لدى الطالبات | الطريقة التقليدية الاعتيادية | الضابطة |

شكل رقم (٢) التصميم التجريبي للبحث

(هـ). مجتمع وعينة البحث:

تحدد مجتمع البحث من طالبات الصف الثالث المتوسط في مدرسة (ثانوية زهرة الفرات للبنات) التابعة لمديرية تربية محافظة بابل، للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

أما بالنسبة لعينة البحث، فإن التربويون عادة ما يلجأون إلى اختيار شعبة واحدة من الصف المستهدف في الدراسة، بصورة محددة لتكون ميداناً حراً للتجربة المراد تطبيقها، وهذا ما قامت به الباحثة من خلال اختيارها متوسطة (ثانوية زهرة الفرات للبنات) بصورة محددة لتكون ميداناً لإجراء تجرية البحث الحالي، واختارت الباحثة هذه المدرسة وفقاً للمبررات الآتية:

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١. رغبة إدارة المدرسة واستعدادها في التعاون مع الباحثة في تنفيذ عينة التجربة وفق طريقة التعليم المتميز.

٢. احتواء عينة التجربة على شعب متعددة من الصف الثالث المتوسط.

وبعد ان حددت الباحثة المدرسة، اختارت بصورة عشوائية شعبتين من شعب الصف الثالث المتوسط فيها، فكانتا شعبة أ- وشعبة ب-، ثم قامت بتوزيع هاتين الشعبتين عشوائياً على المجموعتين: "التجريبية" و"الضابطة"، كما مبين في الجدول أعلاه، وكان عدد طالبات الشعبة أ- ٣٢ طالبة، فيما بلغت عدد طالبات الشعبة ب- ٣٥ طالبة، مع استبعاد الطالبات الراسبات؛ نظراً لاكتسابهن خبرات سابقة، كما مبين في الجدول أدناه:

| الشعبة | عدد التلميذات الراسبات | عدد التلميذات قبل الاستبعاد | عدد التلميذات بعد الاستبعاد |
|---------|---------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| أ | ٤ | ٣٢ | ٢٨ |
| ب | ٣ | ٣٥ | ٣٢ |
| المجموع | ٧ | ٦٨ | ٦٠ |

الشكل رقم (٣) تطبيق طريقة التعليم المتميز على عينة البحث

وأخيراً تأتي أساليب التقويم المتبعة وفق هذه الطريقة، من أجل رفع قدرات التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثالث المتوسط، التي قامت على مرحلتين هما:

- **التقويم المرحلي** - البنائي: وهو عبارة عن طرح أسئلة لكل نشاط من الأنشطة التي مارستها الطالبات في أثناء دراستهم وفق طريقة التعليم المتميز.

- **التقويم الختامي** - النهائي: المتمثل في اختبار المفاهيم الجغرافية واختبار التفكير الإبداعي التي تحقق ترسيخ وتنمية المفاهيم الجغرافية المعطاة للطالبات من خلال استخدام طريقة الاختبارات الشفهية أو التحريرية.

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الاستنتاجات

- ١- إن طريقة التعليم المتميز هي أسلوب تعليمي تركز على تلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة والتي تختلف عن الطريقة المعتادة للتعليم، حيث تمثل طريقة التعليم المتميز أسلوباً فعالاً لإثراء التلاميذ وتطوير مهاراتهم من خلال تجهيز البيئة التعليمية الملائمة وتخصيص بعض الدروس لتلبية احتياجات التلاميذ الخاصة.
- ٢- مساهمة استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة غير الطريقة الاعتيادية وفقاً لطريقة التعليم المتميز، في زيادة اعتماد الطالبات على أنفسهنّ وفي زيادة فعاليتهنّ واندفاعهنّ نحو تعلم المادة الدراسية وفهم واستبقاء معلوماتها ومتابعة مفرداتها.
- ٣- كشفت عينة البحث فاعلية طريقة التعليم المتميز في تحليل المادة الدراسية إلى عناصرها المتعددة من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات مع إدراك العلاقات المتداخلة بينها.
- ٤- اوضحت عينة البحث من أن طريقة التعليم المتميز ساعدت على الإرتقاء بالعملية التعليمية لدى الطالبات الصف الثالث المتوسط من حيث الزيادة في فهمنّ وإدراكنّ لمفاهيم ومعلومات وموضوع الدرس وبالتالي زيادة تحصيلهنّ العلمي.
- ٥- زادت طريقة التعليم المتميز من نشاط طالبات الصف الثالث المتوسط داخل غرفة الصف، إذ جعلتهنّ طالبات فاعلات بشكل إيجابي عن الدقة والوضوح في إجاباتهنّ الأولية، فضلاً عن إكسابهنّ تواصلًا معرفياً جغرافياً.
- ٦- عنيت طريقة التعليم المتميز في اهتمام طالبات الصف الثالث المتوسط بالأفكار الابتكارية والابداعية وعملت على تنمية قوة الشخصية لديهنّ في التعامل مع محاور تطبيق تجربة موضوع الدرس المحدد في عينة البحث مع إبداء آرائهنّ بكل حرية من دون نقد أو تعليق.
- ٧- استتارة طريقة التعليم المتميز أفكار طالبات الصف الثالث المتوسط وحفرت أفكارهنّ على الابتكار بشكل كبير مقارنة بالطريقة التقليدية الاعتيادية التي تم اتخاذها كأداة ضابطة في البحث.

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته التي تم التوصل إليها، يمكن للباحثة أن توصي بما يأتي:
- ١- ضرورة تضمين طرائق وأساليب التدريس في الاقسام التابعة لمديريات التربية والكليات موضوعات عن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومن ضمنها طريقة التعليم المتميز.

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٢- توجيه معلمي المواد الاجتماعية، ولاسيما مادة الجغرافية إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التعليم، إذ عليهم التنوع في الأساليب الحديثة، بما فيها استخدام (طريقة التعليم المتميز)، إذ أثبتت الدراسات فعاليتها بالنسبة للتلاميذ في إمكانية رفعها لمستويات التحصيلية لديهم وفي زيادة فهمهم واستبقائهم للمعلومات مدة أطول.

(1) Moeed bin Hassan bin Moeed Al-Halisi, The impact of using the differentiated education strategy on academic achievement in the English language course among sixth-grade primary school students, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 1433, p. 46.

(2) Tomlinson, C(2011): How to Differentiation Instruction In Mixed ability Classroom, Virgimia, SACD, p.1.

(3) Alexandros. M Bantis, Using Task Based Instruction To Provide Differentiated Instruction For English Language Learners .Unpublished master's thesis . University of South California, (2008), P.8.

(4) Dhouqan Obaidat and others, Teaching Strategies in the Twenty-First Century, Teacher and Educational Supervisor's Guide, Dar Al-Fikr, Amman, 2007, p. 107; Raeda Al-Qassar, "The Philosophy of Differentiated Education and the Possibility of Its Application," Amman - Jordan, 2017, <https://www.manhajiyat.com/ar>

(5) Fayza Ahmed Al-Husseini, The effectiveness of using the strategies of the learning cycle and concept maps in teaching history on the acquisition of historical concepts and the development of deductive thinking among first year secondary school students, Journal of the Educational Association for Social Studies Egypt, Issue 15, year 2008.

(6) "Differentiated teaching: its concept, principles, foundations, and steps," research published on the website: https://www.starshams.com/2022/06/blog-post_30.html

(7) Ahmed Hussein Al-Laqani, Creativity as an Introduction to Curriculum Development, World of Books, Cairo, 1979, p. 123.

(8) "Differentiated teaching: its concept, principles..., Op. Cit.

(9) Obaidat et al., previous source, p. 117; Al-Laqani, previous source, p. 12.

(10) T. Hall, Differentiated instruction, Wakefield, MA: National Center on Accessing the General Curriculum. Available at: <http://www.cast.org/publications/ncac/ncacdiffms truc.html>

(11) Kojak et al., "Diversifying Classroom Teaching: A Teacher's Guide to Improving Teaching and Learning Methods in Schools in the Arab World," UNESCO Regional Office for Education in the Arab States, Beirut, 2008, p. 3; Suhad Kazem Fadel Al-Khafaji, "The effect of using a differentiated education strategy on the achievement of fifth-grade primary school students," Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, No. 35, University of Babylon, year 2017, p. 732.

(12) Saad Ali Zayer and others, Contemporary Educational Encyclopedia, Part 1, Nour Al-Hassan Library, 2014, p. 88.

- (13) Blaz, D (2006): Differentiated Instruction A Guide for foreign Language Teachers, New York: Eye on Education, Inc, p.12.
- (14) Kawthar Hussein, Diversity of Teaching, 2nd edition, Al-Hikma Library for Printing and Publishing, Beirut, 2008, p. 182; Al-Khafaji, previous source, p. 732.
- (15) Al-Khafaji, previous source, p. 733; "Differentiated Education Strategy," research published in October 2021, on the website: <https://almuajih.com/>
- (16) Mohsen Ali Attia, Comprehensive Quality and the New in Teaching, 1st edition, Sana'a Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2009, p. 324.
- (17) "Differentiated teaching: its concept, principles, foundations, and steps," research published on the website: https://www.starshams.com/2022/06/blog-post_30.html
- (18) Tomlinson, Carol Ann (1995)., Differentiating Instruction for Advanced Learners in the Mixed-Ability Middle School Classroom. ERIC Digest E536 , ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education Reston, 1999, P.50
- (19) Chick & Hong, B. (2012). Social Studies Research and Practice, Penn State Altoona, 7(2) , 112:128, P.122
- (20) Heacox, Diane (2002) Differentiating Instruction in the Regular Classroom; How to reach and teach ALL learners, grades 3-12 by. Free Spirit Publishing. - Lawson, Anton (2001): Promoting creative and critical thinking skills in college biology .Critical thinking skills, 27(1), P.13- 24.
- (21) Al-Halisi, previous source, p. 58.
- (22) Hall, T., Differentiated instruction , Wakefield, MA: National Center on Accessing the General Curriculum. Available at: (2002), <http://www.cast.org/publications/ncac.html>
- (23) Logsdon, Ann, Top 4 Facts on Differentiated Instruction Vs Traditional Methods Available at: (2014). <http://learningdisabilities.about.com/od/instructionalmaterials/tp/differinstruct.htm>, 2/2/2014.
- (24) Attiya, previous source, p. 324; Al-Khafaji, previous source, p. 733.
- (25) Kojak et al., previous source, p. 18.
- (26) Tomlinson, Carol Ann, How To Differentiate Instruction in Mixed- Ability Classrooms, 2nd Edition , the Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD) ,(2001), Available at: <http://www.ascd.org/publications/b00ks/101043.aspx>.
- (27) Tomlinson, Op. Cit, p. 67.
- (28) Kojak et al, Op. Cit, p. 14.
- (29) Tomlinson, Op. Cit, p. 67.
- (30) Kojak et al, Op. Cit, p. 14.
- (31) Tomlinson, Op. Cit, p. 73.
- (32) Ibid, P.73.
- (33) Kojak et al, Op. Cit, p.96.
- (34) Tomlinson, Op. Cit, p.16.
- (35) Ibid, P.16.
- (36) Kojak et al, Op. Cit, p.213.
- (37) Tomlinson, Op. Cit, p.16.
- (38) Attia, Op. Cit, p.98.
- (39) Obaidat et al, Op. Cit, p. 10.

(40) Ibid, P.32.

(41) Amjad Muhammad Al-Rai, The effectiveness of the differentiated education strategy in teaching mathematics on the acquisition of mathematical concepts and inclination towards mathematics among seventh-grade students in Gaza, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University of Gaza, 2014, p. 56.

(42) Tomlinson, Op. Cit, p.17.

(43) Al-Rai, Op. Cit, p.56.

(44) Kojak et al, Op. Cit., pp. 45-46; Al-Rai, Op. Cit, p.57.

(45) Rushka, Public and Private Creativity, translated by: Ghassan Abdel-Hay Abu Fakhr, The World of Knowledge, Kuwait, 1989, p. 19.

(46) Al-Laqani, Op. Cit, p. 79.

(47) Khair Sulaiman Shawaheen and others, Developing creative thinking in science and mathematics using science fiction, Dar Al Masirah, Amman, 2009, p. 68.

(48) Ibrahim Abdel Aziz Ismail, The effectiveness of the brainstorming method in teaching social studies on developing creative thinking skills among primary school students, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Shebin El-Kom, Menoufia University, Egypt, 2008, p. 87.

(49) Adnan Yusaq Al-Atoum, Talent, Success, and Creativity, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Amman, 2004, p. 54.

(50) Marwa Muhammad Fathi Al-Saidi, The effectiveness of museum activities in social studies for developing historical concepts and archaeological awareness among first-year middle school students, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Helwan University, 2007, p. 67.

(51) Abdullah bin Naji bin Muhammad Al Mubarak, The effectiveness of a proposed program for developing some historical concepts and critical thinking skills among first-year middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, 2004, p. 98.

(52) Khairy Ali Ibrahim, Social Subjects in Education Curricula between Theory and Practice, 2nd edition, Al-Maarifa University House, Alexandria, 1996, p. 37.

(53) Hamid Mahdi Radi Al-Basri, "The effectiveness of differentiated education in qualitative achievement among students of the Department of History/College of Education," Journal of the College of Education at Wasit University, No. 271, year 2015, p. 303; Ibrahim, previous source, p. 37.

مصادر البحث

1- Ibrahim Abdel Aziz Ismail, The effectiveness of the brainstorming method in teaching social studies on developing creative thinking skills among primary school students, Master's thesis, unpublished, Faculty of Education, Shebin El-Kom, Menoufia University, Egypt, 2008.

2- Ahmed Hussein Al-Laqani, Creativity as an Introduction to Curriculum Development, World of Books, Cairo, 1979.

- 3- "Differentiated Education Strategy," research published in October 2021, on the website: <https://almuajjih.com/>
- 4- Amjad Muhammad Al-Rai, The effectiveness of the differentiated education strategy in teaching mathematics on the acquisition of mathematical concepts and inclination towards mathematics among seventh-grade students in Gaza, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University of Gaza, 2014.
- 5- Differentiated teaching: its concept, principles, foundations, and steps," research published on the website: https://www.starshams.com/2022/06/blog-post_30.html
- 6- Khair Sulaiman Shawaheen and others, Developing creative thinking in science and mathematics using science fiction, Dar Al Masirah, Amman, 2009.
- 7- Khairy Ali Ibrahim, Social Subjects in Education Curricula between Theory and Practice, 2nd edition, Al-Marifa University House, Alexandria, 1996.
- 8- Hamid Mahdi Radi Al-Basri, "The effectiveness of differentiated education in qualitative achievement among students of the Department of History/College of Education," Journal of the College of Education at Wasit University, No. 271, year 2015.
- 9- Dhouqan Obaidat and others, Teaching Strategies in the Twenty-First Century, Teacher and Educational Supervisor's Guide, Dar Al-Fikr, Amman, 2007.
- 10- Raeda Al-Qassar, "The Philosophy of Differentiated Education and the Possibility of Its Application," Amman - Jordan, 2017: <https://www.manhajiyat.com/ar>
- 11- Rushka, Public and Private Creativity, translated by: Ghassan Abdel-Hay Abu Fakhr, World of Knowledge, Kuwait, 1989.
- 12- Adnan Yusaq Al-Atoum, Talent, Success, and Creativity, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Amman, 2004.
- 13- Saad Ali Zayer and others, Contemporary Educational Encyclopedia, Part 1, Nour Al-Hassan Library, 2014.
- 14- Suhad Kazem Fadel Al-Khafaji, "The effect of using a differentiated education strategy on the achievement of fifth-grade primary school students," Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, No. 35, University of Babylon, year 2017.
- 15- Abdullah bin Naji bin Muhammad Al Mubarak, The effectiveness of a proposed program for developing some historical concepts and critical thinking skills among first-year middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, 2004.
- 16- Fayza Ahmed Al-Husseini, The effectiveness of using the strategies of the learning cycle and concept maps in teaching history on the acquisition of historical concepts and the development of deductive thinking among first year secondary school students, Journal of the Educational Association for Social Studies Egypt, Issue 15, year 2008.
- 17- Carol Ann Tomlinson, Carl, The differentiated classroom responding to the needs of all students in the class, translated by Dhahran National Schools, Dar Al-Kitab Al-Taribi for Publishing and Distribution, Dhahran, 2005.
- 18- Kawthar Hussein, Diversity of Teaching, 2nd edition, Al-Hikma Library for Printing and Publishing, Beirut, 2008.

- 19- Kojak et al., "Diversifying Classroom Teaching: A Teacher's Guide to Improving Teaching and Learning Methods in Schools in the Arab World," UNESCO Regional Office for Education in the Arab States, Beirut, 2008.
- 20- Mohsen Ali Attia, Comprehensive Quality and the New in Teaching, 1st edition, Sana'a Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2009.
- 21- Marwa Muhammad Fathi Al-Saidi, The effectiveness of museum activities in social studies for developing historical concepts and archaeological awareness among first-year middle school students, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Helwan University, 2007.
- 22- Moeed bin Hassan bin Moeed Al-Halisi, The impact of using the differentiated education strategy on academic achievement in the English language course among sixth-grade primary school students, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2012.
- 23- Alexandros. M Bantis, Using Task Based Instruction To Provide Differentiated Instruction For English Language Learners .Unpublished master's thesis . University of South California, (2008).
- 24- Blaz, D (2006): Differentiated Instruction A Guide for foreign Language Teachers, New York: Eye on Education, Inc.
- 25- Chick& Hong, B. (2012). Social Studies Research and Practice, Penn State Altoona, 7(2), 112:128.
- 26- Heacox, Diane (2002) Differentiating Instruction in the Regular Classroom; How to reach and teach ALL learners, grades 3-12 by. Free Spirit Publishing. - Lawson, Anton (2001).
- 27- General Curriculum. Available at: (2002), <http://www.cast.org/publications/ncac.html>.
- 28- Heacox, Diane (2002) Differentiating Instruction in the Regular Classroom; How to reach and teach ALL learners, grades 3-12 by. Free Spirit Publishing. - Lawson, Anton (2001): Promoting creative and critical thinking skills in college biology .Critical thinking skills, 27(1).
- 29- Logsdon, Ann, Top 4 Facts on Differentiated Instruction Vs Traditional Methods Available at: (2014).
- 30- Hall,T., Differentiated instruction , Wakefield, MA: National Center on Accessing the
- 31- Logsdon, Ann, Top 4 Facts on Differentiated Instruction Vs Traditional Methods Available at: (2014). <http://learningdisabilities.about.com/od/instructionalmaterials/tp/differinstruct.htm>, 2/2/2014.
- 32- Mixed-Ability Middle School Classroom. ERIC Digest E536 , ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education Reston,1999, P.50
- 33- Tomlinson, C., (2011): How to Differentiation Instruction In Mixed ability Classroom, Virginia, SACD.
- 34- Tomlinson, Carol Ann (1995).,Differentiating Instruction for Advanced Learners in the Chick& Hong, B. (2012). Social Studies Research and Practice, Penn State Altoona, 7(2).

"استراتيجيات التعليم المتميز وأثرها في تدريس مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

-
- 35- Tomlinson, Carol Ann, How To Differentiate Instruction in Mixed- Ability Classrooms, 2nd Edition , the Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD) ,(2001), Available at: <http://www.ascd.org/publications/b00ks/101043.aspx>.
- 36 T. Hall, Differentiated instruction, Wakefield, MA: National Center on Accessing the General Curriculum. Available at: <http://www.cast.org/publications/ncac/ncacdiffrms/truc.html>